العدد ٩٤٨

صاحب الجريدة ورئيس التحرير المسئول
عبد الله القليلي

عنوان المخابرات
جريدة الصراط المستقيم
ص. ب. — ٢٨٥ يافا

الصراط المستقيم

جريدة اسبوعية سياسية ادبية اخبارية

السنة الثالثة عشرة

الاشتراكات
في فلسطين ١٠٠ قرش
في سائر الاقطار ١٢٥ قرشاً

الاعلانات
تناوض في شأنها الادارة
بمركز ادارة وتحرير الجريدة في سوق الدير

٥ جمادى الاولى سنة ١٣٥٦ — « الثلاثاء » — ١٣ تموز سنة ٩٣٧

والآن ظهر المخبأ

لم تكد اللجنة الملكية تشتغل بوضع تقريرها حتى اخذت الصحف تصيد ما يقال عن محتويات التقرير وتضرب اسداساً في اخماس لاستخراج مخبأه واستطلاع مكنونه ولو كان من المقرر ان يبقى التقرير مطويا لكان هذا الحرص على استخراج خبيئه محمودا ولكن كان نشره واذاعته في العالم مما لا ريب فيه فقد كان الاقوم ان يضرب عنه صفحا حتى يظهر.

واذا كان لا بد من الخوض في مطويات هذا التقرير لانه ليس في طبيعة الصحافة الصبر على خفاء امر فقد كان لا يحسن القاء الاخبار عنه مع دعوى الصحة والتبجح بانها مروية عن ثقاة عدول مطامين او كما كان بعض الصحف يقول (عن مصادر عالية مطلعة)

بل كانت الامانة والحيطة او ما يقال له في لغة الصحافة حفظ خط الرجعة تقضيان بان تلقي هذه الاخبار مع التشكيك والتحذير من تصديقها

لقد كان الاعداء يدسون فيما تناقله صحفنا امورا ليس من الكياسة رواجها ونشرها وكان الكيد فيه يتطلى على صحفنا

ولقد وقع الناس بسبب تلك التخرصات في اضطراب فكر وقلق خاطر وساورتهم المخاوف والهموم وقد كانوا في حاجة الى الهدوء في ذلك حتى تنجلي الحقيقة

لسنا ندري ماذا تقول الصحف التي خسرت الرهان على محتويات التقرير وبعد فانا انما نلوم فيما مضى لنأخذ منه عبرة المستقبل

أتبقى هذه القوة دائما؟

لقد اعدت الحكومة قوتها لتمنع وقوع الاضطرابات في فلسطين بسبب سياستها الجديدة ولتستطيع انفاذ هذه السياسة وهذا قد يأتي بالفائدة موقتا لان العرب يريدون قبل كل شيء ان يتفهموا هذه السياسة الجديدة ويمعنوا النظر فيها ووقوع الاضطرابات في فلسطين ما دامت السياسة غير مرضية للعرب لا وقت له معين فهل تبقى الحكومة ممدة هذه القوة وهل تبقى هذه الارض المقدسة كساحة حرب وهل تبقى هذه البلاد الفقيرة تتحمل هذا العبء الثقيل وهل تبقى الحكومة مشغولة بتأمين نفسها وتأمين الاضطرابات عن سائر الامور التي يجب ان تعنى بها

ان كل ما كنا نرجو ان تلاحظه الحكومة في سياستها المقبلة ان تريح البلاد وتريح نفسها من هذا القلق المضني وان تعالج اصل هذه الداء فتستأصل جراثيمه وتجتث اصوله.

والذي نقصده انه لا ينبغي الاعتماد على القوة دائما في اخضاع الشعب لما لا يريده لان في ذلك مؤونة عظيمة ومشقة كبيرة تنوء بحملها الشعوب الصغيرة

الشوائع المزعجة

اصبح عادة في الناس انهم اذا ترقبوا حدثا من الاحداث الخطيرة تقوم في نفوسهم اوهام وخيالات ثم لا تلبث ان تجري على السنتهم مجرى الحقائق وفي مرات كثيرة ينشأ من هذا اضرار جسيمة.

ومن هذا القبيل ما راج بين الناس منذ اسبوع بان البلاد ستضرب اضرابا عاما وان التجول سيمنع وان الثورة ستنشب وغير ذلك مما يشاكله وقد ترتب على هذا ان استولى الذعر على النفوس ووقف دولاب الاخذ والعطاء حتى ان تاجر البطيخ امسك عن شراء البطيخ يوم الاربعاء والجزاورن امسكوا عن شراء الاغنام وهلم جرا انتظارا لما يأتي به يوم الخميس كما ان اسعار الدقيق ارتفعت ظنا بان الوارد منه سينقطع

واصحاب العقول الراجحة لا يمضون مع هذه الوساوس ولا يجارون في مثل هذه الاوهام لانهم قبل ظهور خلاصة تقرير اللجنة وسياسة الحكومة ما كانوا جازمين بشيء مما اشيع وكل خطة من اضراب ومن احتجاجات ومن عمل مقاوم انما يكون بعد ظهور الحدث لانه انما يكون بحسبه

وقد كان الناس يسألوننا عن هذه الاراجيف فكنا نقول لهم انه لم يتخذ حتى الان تدبير من الجهات الوطنية ولن يتخذ اي تدبير الا بعد ظهور التقرير وسياسة الحكومة وحينئذ يعلن ما تقرره الجهات الوطنية

وهذا ما نراه واجبا على كل عاقل في مثل تلك الاحوال لان انتشار الاراجيف بين الامة يخرجها عن دائرة التعقل ويفقدها صواب التدبير واصالة الرأي فضلا عما في ذلك من الاضرار المادية كما اشرنا الى ذلك آنفا

نعوذ بالله من شر انفسنا

يرى بعض ساسة الانكليز ويفترون ذلك عنه بعض الثقاة — ان العرب لن يشتغلوا لا بالانكليز ولا باليهود بل يشتغلوا بانفسهم ويقع بأسهم بينهم ويسفك بعضهم دم بعض ويطعن بعضهم في بعض حتى لا يبقى منهم احد موفور الحرمة عالي الرأس

ونحن نرى ان البوادر تدل على صحة هذا القول فى كل يوم تأتي الاخبار بان فلانا العربي طعن فلانا العربي او اطلق عليه رصاصا فارداه او دخل بيته عليه فسرقه وفي كل يوم نرى اشاعة سوء من عربي وقانا الله شرور انفسنا ولا جزانا بسيء اعمالنا

بحث ديني

سياسة الاسلام

لا يفهم الناس من السياسة غير هذه الاخبار التي تتناقلها الصحف وما يعلق به عليها من الآراء والاستنتاجات وغير الكذب والمراوغة والتلون ولذلك اذا قيل لهم (سياسة ودين) وقع ذلك غريبا في اسماعهم كما لو قيل لهم (ضب ونون)

وكثير منهم لا يفهمون ان الدين قد اتى بالسياسة وان السياسة انما هي التدبير الصائب وانها يمكن ان تقوم على الصدق والوفاء والحق والعدل وبرهان ذلك ان الدولة الاسلامية قد قامت على هذه السياسة المبنية على الصدق والوفاء بالعهد والحق والعدل وان امرها قد استقام ما كانت جارية على تلك السياسة ومتخذة لها نهجا فلما حادت عنها وتضعضعها وقرب من الفشل والاضمحلال

اعلا احد ينكر ان النبي ﷺ مؤسس الدولة الاسلامية قد اقام الدولة الاسلامية على احكم سياسة واسدها واكبرها واحذقها والا لما نجح في دعوته هذا النجاح المعجز الذي اري انه وحده كاف لاثبات انه رسول الله حقا وانه قد ايد بروح القدس

وكذلك خلفاؤه الراشدون قد ساروا في سياسة الدولة على نهجه واهتدوا بهديه وجروا على اثره

ولا ينكر احد ان النبي ﷺ وخلفاءه الراشدين كانت سياستهم العدل والوفاء والصدق والحق والامن بريئات سياسة الحق والعدل والصدق الخ من تلك السياسة الكاذبة المموهة المخادعة المنمقة وان الدول التي تقوم سياستها على ذلك لا بد ان تكون عاقبتها الفشل والبوار والدمار وان طال عليها الحين

واذا اردنا ان نتكلم في السياسة كلاما علميا لا عمليا او صحفيا قلنا ان السياسة انواع منها سياسة المرء لنفسه ومنها سياسة رب البيت لبيته ومنها سياسة سيد القبيل لقبيله ومنها سياسة الملك لملكه

وقد جاء في ذلك الحديث المشهور (كلكم راع وكلكم مسؤول عن رعيته الرجل في بيته راع وهو مسؤول عن رعيته)

ولا ريب ان الا[illegible] السياسة [illegible] وسياسة القبيل وسياسة الملك متصلات مبنيات

ولا ريب ان عماد السياسة هي القوة اذ لا تقوم سياسة من غير قوة ولذلك كانت سياسة الاسلام جارية مع القوة فعلما كان النبي ﷺ في بدء بعثته لا قوة له لم يجهر بدعوته بل مكث زمنا طويلا

« بقية المنشور على الصفحة الثانية »

فلسطين وطن العرب دون سواهم

ان العالم العربي من ادناه الى اقصاه وان كان ليس لسياسته اليوم قوة مرهوبة وقوة محظورة نظراً لخضوعه للاستعمار الاوربي واشتغاله بقضاياه الاقليمية اكثر من اشتغاله بقضاياه القومية ورغما عن جسيم ما يحيط به من الظروف الاستثنائية لا يألو جهدا من القيام بواجبه نحو فلسطين العربية وانه من الممكن ان يختلف العرب على كل شيء الا شيئا واحدا حرموا على انفسهم الاختلاف فيه الا وهو الوطن القومي او الدولة اليهودية التي تريد السياسة الانكليزية خلقها في هذا الوطن العربي الصميم. اقول هذا والنفس ملؤها الثقة والقلب مترع بالايمان بان فلسطين جزء عزيز من وطن عربي عزيز وان اقامة وطن قومي يهودي في هذا الجزء على انقاض هذه الملايين من العرب لا يتم بسهولة وبساطة فلا بد من ان تميد له الجبال وتهتز من هوله افئدة الرجال لذلك اعود فاقول وانا على ايمان ثابت

صحة ما اقول ان اقامة الوطن القومي او الدولة اليهودية في بلاد العرب سوف لا تحميها وعد بلفور وسوف لا تبقى على حمايتها ورعايتها السياسة الانكليزية مهما حاولت ان تتلون ومن نظر الى ما قام به عظيم المانيا « هتلر » يوم ثار ثائره لطرد اليهود من بلاده لا يستبعد ذلك في سياسة انكلترا علما ان السياسة ليس لها مذهب يعرف ولا مشرب يوصف وطالما ان الليالي من الزمان حبالى ؟

فكيف الحال ايها القارىء اللبيب فيما اذا دار الفلك دورته وتحولت وجهة السياسة الانكليزية الى ناحية اخرى (كما تحولت عنا نحو العرب مرات عدة) وبقيت دولة اليهود في فلسطين محاطة باعدائها العرب من بين يديها ومن خلفها وعن يمينها وعن شمالها ؟! وقد ثبت ان اليهود لا يحسنون الا استعمال سلاح الحرب الاقتصادية فقط ؟

« البقية على الصفحة السادسة »

خاتمة خلاصة التقرير

رأينا ان نقتصر من خلاصة التقرير على الخاتمة فهي كالخلاصة للتقرير وقد نشرت في الصحف خلاصة الخلاصة وليس فيها هذه الخاتمة

بالنظر للموقف الذي وقفه ممثلو العرب واليهود عند اداء الشهادات ترى اللجنة انه ليس من المحتمل ان يقبل اي فريق منهما الاول وهلة بالاقتراحات المعروضة للتوفيق بين مطالبهما المتضاربة فالتقسيم معناه ان كلا من الفريقين لا يمكنه ان ينال كل ما يصبو اليه وهو يعني ايضا ان العرب سيضطرون الى الموافقة على ان تخرج من سيادتهم منطقة من البلاد استوطنوها اجلا طويلا وسبق لهم ان بسطوا سلطانهم عليها مدة من الزمن وان اليهود سيضطرون الى الاكتفاء باقل من ارض اسرائيل التي سبق لهم ان حكموها وتولوا انفسهم حكمها ثانية غير انه يلوح ان كلا من الفريقين سيدرك بعد امعان النظر والتفكير ان فوائد التقسيم يفوق مساوئه فانه وان لم يحقق لكل فريق كل ما يتمناه فهو يسهل له نيل ما هو في اشد الحاجة اليه الا وهو الحرية و الاطمئنان

ويمكن تلخيص الفوائد التي يجنيها العرب من مشروع التقسيم على اساس اقتراحاتنا بما يلي :

١ـ ينال العرب استقلالهم القومي ويصبح في وسعهم ان يتعاونوا على قدم المساواة مع عرب البلاد المجاورة لتوثيق وحدة العرب ورقيهم

٢ـ يزول نهائيا ما يساورهم من الخوف من « اكتساح » اليهود لهم واحتمال خضوعهم في النهاية للحكم اليهودي .

٣ـ ثم ان تقييد حدود الوطن القومي اليهودي تقييدا نهائيا ضمن حدود معينة ووضع انتداب جديد لحماية الاماكن المقدسة بضمانة عصبة الامم سيزيل بصورة خاصة كافة ما يساور البعض من المخاوف من ان تصبح الاماكن المقدسة يوما من الايام تحت هيمنة اليهود

٤ـ ومقابل ما يخسره العرب من البلاد التي يعتبرونها بلادهم تتلقى الدولة العربية اعانة مالية من الدولة اليهودية وتنال ايضا بسبب تأخر احوال شرقي الاردن منحة قدرها مليون جنيه من الخزينة البريطانية واذا تيسر الوصول الى اتفاق لتبادل الاراضي والسكان تعطى الدولة منحة اخرى تستعين بها على تحويل ما يستطاع تحويله من الاراضي غير القابلة للزراعة الى ارض منتجة يستفيد منها الزراع والدولة على السواء

اما فوائد التقسيم لليهود فيمكن تلخيصها كما يلي :

١ـ ان التقسيم يؤمن انشاء الوطن القومي اليهودي ويتضمن احتمال خضوعه في المستقبل للحكم العربي

٢ـ ان التقسيم يمكن اليهود من ان يعتبروا الوطن القومي وطنهم الخاص باوسع معنى وذلك لان التقسيم يحوله الى دولة يهودية ويصبح في وسع رعايا هذه الدولة ان يدخلوا من اليهود العدد الذي يعتقدون ان في التقسيم امكان استيعابه وبذلك يحققون هدف الصهيونية الرئيسي ـ الا وهو وجود امة يهودية متمكنة في فلسطين تمنح رعاياها نفس الوضع الشخصي الذي تمنحه سائر الامم في العالم لرعاياها وبذلك يتخلصون اخيرا من العيش « عيشة الاقلية »

ان التقسيم يفسح مجال الامل للعرب واليهود معا بنيل نعمة العيش في ظل السلام الامر الذي يتعذر توفره في اي مشروع اخر وهو بدون شك جدير بان يضحي الفريقان بعض التضحية في سبيل تحقيقه اذا كان في الامكان ان يقضي على الخصومة التي بدأت مع الانتداب عن طريق انهاء اجل ذلك الانتداب فهذه الخصومة ليست من الشعائر الطبيعية او القديمة العهد والعرب لم يكونوا طيلة تاريخهم مجردين من كره اليهود فحسب بل انهم برهنوا على الدوام على ان روح التساهل متأصلة في عروقهم فاذا اخذنا بعين الاعتبار ما لا احتياج لايجاد ملجأ في فلسطين من القيمة لآلاف اليهود المضطهدين فهل تكون الخسارة التي يتكبدها العرب من جراء التقسيم على فداحتها فوق ما يستطيع السخاء العربي ان يحتمله ؟ ان اهل البلاد لم ينسوا وحدهم الذين يجب ان يحسب حسابهم في هذه المسألة وفي غيرها من المسائل الكثيرة المتعلقة بفلسطين فالمشكلة اليهودية ليست اقل شأنا من المشاكل العديدة الاخرى التي تعكر صفو العلاقات الدولية في هذه الاوقات العصيبة وتقف حائلا في سبيل السلام والرفاهية فاذا كان في امكان العرب ان يساعدوا على حل هذه المشكلة متحملين في سبيل ذلك بعض التضحية فانهم لا يكسبون بذلك ثناء اليهود فحسب بل ثناء العالم الغربي باسره

لقد سبق لرجال السياسة العرب ان رضوا بالتنازل عن فلسطين صغيرة لليهود بشرط ان يكون بقية آسيا حرة . غير ان هذا الشرط لم ينفذ في ذلك الحين وها هو الآن على وشك التنفيذ ففي غضون اقل من ثلاث سنوات تصبح كافة المنطقة العربية الواسعة الواقعة خارج فلسطين بين البحر المتوسط والاوقيانوس الهندي مستقلة كما ان القسم الاكبر من فلسطين سيصبح مستقلا ايضا اذا نفذ مشروع التقسيم

اما فيما يتعلق بالامة البريطانية فمن المحتم عليها ان تحترم بكل ما في وسعها من قوة الالتزامات التي اخذتها على عاتقها نحو العرب ونحو اليهود مدفوعة اليها بمقتضيات الحرب فهي لم تقدر الصعوبات المهمة التي القيت على عاتقها تمام التقدير عندما ادرجت هذه الالتزامات في صك الانتداب ولقد حاولت التغلب على تلك الصعوبات غير ان الجهود التي بذلتها في ذلك السبيل لم تكن دائما مقرونة بالتوفيق وقد ازدادت هذه الصعوبات حتى انه يكاد يتعذر التغلب عليها الآن والتقسيم ينطوي على احتمال شق طريق بين هذه الصعوبات والوصول الى حل نهائي لهذه المعضلة من شأنه ان يؤمن حقوق العرب واليهود ويحقق امانيهم ويؤدي الى تنفيذ الالتزامات التي ارتبطت بها الدولة المنتدبة نحوهم قبل عشرين سنة الى اقصى حد ممكن في الاحوال السائدة في الوقت الحاضر

« بقية المنشور على الصفحة الاولى »

يدعو مستخفيا فلما كثر اتباعه وصارت له منهم بعض القوة صار يدعو علنا وتدرج في هذه السياسة الحكيمة حتى صار يستطيع حماية دعوته على كلفة وقد امر الله بهذه القوة فقال (واعدوا لهم ما استطعتم من قوة ومن رباط الخيل ترهبون به عدو الله وعدوكم

وفي هذه الآية سياسة حكيمة ليس اعرف منها سياسة وذلك جعل القوة عتيدة لارهاب العدو [illegible] في قلبه حتى لا تحدثه نفسه [illegible] فيها الاخذ بالحيطة فاذا [illegible] لكفه وذلك من [illegible] تسير عليها دول العصر [illegible] سياسة الملك تقسم الى داخلية [illegible] رجية وهذا باصطلاح العصر وله اليوم وزارتان في الممالك فقد جاء الاسلام بالسياستين وقد جعل من اعظم قواعدها الشورى حيث قال الله (وشاورهم في الامر) وقال في مدح المؤمنين « وامرهم شورى بينهم »

ولما كان للملك امور ينفرد بها وقد خصت الممالك الدستورية اليوم ملوكها ومن في مرتبتهم كرؤساء الجمهوريات فقد منح الدين الامام هذا الحق فقال (فاذا عزمت فتوكل على الله) وهذا واضح في القصة التي حكاها الله عن سليمان وبلقيس ملكة سبأ ولم يقصها الكتاب الا للاعتبار والاقتداء وهي تدل على ان الديمقراطية معروفة في العرب منذ القديم

قال تعالى حكاية عن بلقيس :

« قالت يا ايها الملأ اني القي الي كتاب كريم انه من سليمان وانه بسم الله الرحمن الرحيم الا تعلوا علي واتوني مسلمين

قالت يا ايها الملأ افتوني في امري ما كنت قاطعة امرا حتى تشهدون قالوا نحن اولو قوة واولو بأس شديد والامر اليك فانظري ماذا تأمرين قالت ان الملوك اذا دخلوا قرية افسدوها وجعلوا اعزة اهلها اذلة وكذلك يفعلون)

فهي تجمع مجلسها وتتلو عليه كتاب سليمان عليه السلام الذي يدعوها فيه الى الدخول في طاعته ثم تتطلب من مجلسها الذي تبين رايه في ذلك وتؤكد انها لم تخرج عن هذه الخطة من استعمال المجلس واستشارته واخذ رايه في كل امر صغيرا كان او كبيرا وذلك في قولها « ما كنت قاطعة امرا حتى تشهدون » وانما اخذنا تعميم الامر في الصغير والكبير من التنكير وقد رد المجلس اليها امر اعلان الحرب بقوله « والامر اليك فانظري ماذا تأمرين » وقد اخذت قضية اعلان الحرب من اشارة المجلس الى ذلك بقوله (نحن اولو قوة واولو بأس شديد) والمعنى اذا اردت محاربة سليمان عليه السلام فعندنا القوة والبأس وطاعة الامر

ونذكر اننا سمعنا انه لما كان سماحة الاستاذ الشقيري يخطب مرة في الجامع الاموي في دمشق الشام بادره احد الرجال في الشام بسؤال هل في القرآن شيء من السياسة الدولية فاجاب على الفور بهذه الآيات

وقد جعل من اسس السياسة في الاسلام حفظ المعاهدات كما قال تعالى (يا ايها الذين آمنوا اوفوا بالعقود) وقال (فما استقاموا لكم فاستقيموا لهم) ولم يجز الغدر بالمعاهد وامره انه اذا تبين منه الخيانة فليؤذنه بانتهاء المعاهدة حيث جاء في الكتاب (واما تخافن من قوم خيانة فانبذ اليهم على سواء)

واذا اردنا ان نستقصي فروع السياسة التي جاء بها الاسلام فانه لا يتسع لها هذا المقال ولكنا ذكرنا بعض ما حضرنا من الامثلة والشواهد لاثبات ان الاسلام قام على السياسة العادلة وفي هذا كفاية

سياسة الحكومة

١ـ لقد نظرت حكومة صاحب الجلالة في بريطانيا العظمى ، بناء على امر جلالته ، في التقرير الاجماعي الذي رفعته اللجنة الملكية لفلسطين ، ووجدت انها توافق بصورة عامة على الحجج التي استندت اليها اللجنة ، والاستنتاجات التي توصلت اليها

٢ـ ان حكومة جلالته الحاضرة والحكومات الاخرى التي سبقتها ، كانت قد اتخذت منذ قبولها الالتزامات الواردة في الانتداب ، كما اعترفت به اللجنة اعترافا تاما في بحثها التاريخي وجهة النظر التي ينطوي عليها مال صك الانتداب نفسه بان الالتزامات التي ارتبطت بها حكومة جلالته نحو العرب ونحو اليهود هي التزامات غير متضاربة ، مفترضة ان الشعبين سيوفقان بين امانيهما القومية بفعل الزمن على وجه يمكن من انشاء كتلة سياسية واحدة تديرها حكومة واحدة

٣ـ وقد بنت حكومة جلالته سياستها على هذا الامل ، بالرغم مما جابهها من الاختبارات العديدة النشيطة للعزائم خلال السبع عشرة سنة الماضية ، واغتنمت كل فرصة سنحت لها لانماء روح التعاون بين العرب واليهود ، وعلى ضوء الاختبار والحجج رأت حكومة جلالته نفسها مضطرة الى الاستنتاج بوجود تضارب غير قابل التوفيق بين اماني العرب واماني اليهود في فلسطين ، وان هذه الاماني لا يمكن تحقيقها بموجب نصوص الانتداب الحالي وان مشروعا للتقسيم مبنيا على الاسس العامة التي اوصت بها اللجنة يعتبر احسن والجم حل للخروج من هذا المأزق وفي نية حكومة جلالته ان تشير على جلالته باتباع هذه الطريق

٤ـ وكذلك فان حكومة جلالته تنوي بعد النظر بعين الاعتبار الى الالتزامات الدولية المترتبة عليها بمقتضى المعاهدات الحالية وميثاق عصبة الامم وسائر المواثيق الدولية ان تتخذ التدابير الضرورية والملائمة ، للحصول على حرية العمل في تنفيذ مشروع للتقسيم تأمل كل الامل بأن يتيسر له نيل اكبر قسط من التأييد من الشعوب المختصة

٥ـ وريثما يوضع مشروع كهذا موضع العمل ، لا تنوي حكومة جلالته ان تتخلى من المسؤولية المترتبة عليها فيما يتعلق بتوطيد السلام والنظام وحسن اداء الحكم في سائر انحاء فلسطين ، وهي ترافق بصورة عامة على ما قدمته اللجنة من التواصي فيما يتعلق بالامن العام . فاذا حدث ان نشبت اضطرابات خطيرة من جديد واتخذت شكلا يتطلب تدخلا عسكريا فان المندوب السامي سيفوض كافة السلطات المقررة له في سائر انحاء البلاد بموجب مرسوم الدفاع عن فلسطين الى القائد العام للقوات العسكرية

٦ـ وفي الوقت الذي يستغرقه شكل مشروع التقسيم ، تنوي حكومة جلالته كتدبير موقت ان تتخذ في القريب العاجل الاجراءات اللازمة لمنع معاملات انتقال الاراضي التي من شأنها ان تضر بذلك المشروع ، ثم انه لما كانت المدة التي صدر بشأنها جدول العمال الحالي تنتهي في آخر تموز ، ولما كان من الواجب الاحتياط للمدة التي تلي ذلك ، فان حكومة جلالته تنوي ان تسمح بدخول عدد من المهاجرين اليهود من كافة الاصناف لا يتجاوز مجموعه النهائية ٨ آلاف شخص خلال الثمانية اشهر التي تبتدىء في آب سنة ١٩٣٧ وتنتهي في آذار سنة ١٩٣٨ بشرط ان لا يتجاوز ذلك مقدرة البلاد على الاستيعاب

٧ـ ولقد كانت حكومة جلالته ، في تأييدها لحل مشكلة فلسطين على اساس التقسيم ، متأثرة تأثيرا عميقا بما ينطوي عليه هذا الحل من الفوائد لكل من العرب واليهود ، فبواسطته ينال العرب استقلالهم القومي ، ويصبح في وسعهم ان يتعاونوا مع عرب البلاد المجاورة على قدم المساواة ، في سبيل تحقيق وحدة العرب ورقيهم ، ويتخلصون نهائيا مما يساورهم من الخوف من سيطرة اليهود عليهم ، ويزول ما اعربوا عنه من القلق حول مصير الاماكن المقدسة واحتمال وقوعها يوما من الايام تحت هيمنة اليهود وستتلقى الدولة العربية مساعدة مالية وافرة من كل من حكومة جلالته والدولة اليهودية ومن جهة اخرى سيؤمن مشروع التقسيم انشاء الوطن القومي اليهودي ويتضمن احتمال خضوعه لحكم العرب في المستقبل وسيتحول الوطن القومي اليهودي الى دولة يهودية تملك حق الاشراف التام على الهجرة وسيتمتع رعايا تلك الدولة بنفس الوضع الذي يتمتع به رعايا الدول الاخرى ، ويتخلص اليهود اخيرا من العيش « عيشة الاقليات » وبذلك يتحقق الهدف الاساسي للصهيونية وبموجب المعاهدتين المقترح عقدهما تكون حقوق الاقليات في كل من الدولتين مضمونة ضمانة مقدسة وفوق كل ما سبق ذكره ستحل الطمأنينة والامن محل المخاوف والشكوك وينال الشعبان ، على حد تعبير اللجنة ، « نعمة السلام التي لا تقدر بثمن »

الغنيمة لبريطانيا دائما

انه لم تحدث اضطرابات في فلسطين مرة الا خرجت بريطانيا منها بالغنيمة واما الخسائر فن غيرها غنائمها في الاضطرابات السابقة كانت جلب موظفين وضباط للامن العام وزيادة قبضتها على شؤون البلاد وسن قوانين صارمة تحدد الانفاس

اما في الاضطرابات الاخيرة فقد كانت الغنيمة كبيرة على سعة هذه الاضطرابات ولان بريطانيا قد ضحت باموال ورجال

وقد كانت غنيمتها هذه وضع الاماكن المقدسة تحت انتدابها الى الابد والحكم الى القدس والاستيلاء على ميناء العقبة وحيفا وعكا على ان هذا القسم الذي ما خصته من جسم فلسطين لليهود دائما هو لها لان اليهود لا يخرجون من مشيئتها واذا كانت حرب فسيسلمون زمام بلادهم اليها

واذا صح ما قيل بان بريطانيا ستتخلى عن معارضة في الانتدابات فما ذلك الا لان الدولتين الفاتين في البحر الابيض المتوسط ترى ان في الحل الذي ستقدمه الى لجنة الانتدابات اعظم ربح لها وانها بهذا الربح ستقوي مركزها في البحر الابيض المتوسط وتضيف حصنا حصينا الى حصونها في البحر الاحمر .

تقرير اللجنة الملكية

هذا التقرير اصله كتاب ضخم في كثير من الصفحات وقد بقي موضوعا باللغة الانكليزية لم يترجم الى العربية وسلمت منه نسخ للصحف العربية

وقد اعلن انه يباع في المكاتب لمن يشاء

وقد اخذت منه خلاصة وترجمت الى العربية ووزعت على الصحف والناس وهذه الخلاصة موجزة ايجازا غير شاف ولا واف وجافة وبودنا ان تكون الحكومة قد ترجمت التقرير الى العربية ليتيسر الاطلاع على حجج اللجنة وشرح رأيها

وقد وضعت الحكومة ماسمته بلاغ رقم ١٠ وصفت فيه تقرير اللجنة وصفا ضافيا جامعا ويمكن ان يكون اقرب تناولا للاذهان من خلاصة التقرير

وهنا امور يمكن ان نلم بها سريعا من غير حاجة الى طول تفكير منها ان حكومة فلسطين كانت ارفق وارحم باهل فلسطين من اللجنة الملكية وذلك ان اللجنة لم يعجبها من الحكومة ابطاؤها في اعلان الاحكام العرفية ولم يعجبها انه لم يعدم ممن حكم عليه بالاعدام غير القليل

ولم ترتح الى قانون المطبوعات على شدته فاوصت بسن قانون اشد صرامة يوجب ان يكون للجريدة مبلغ تأمين يمكن مصادرته ويسوغ مصادرة المطبعة ايضا.

وانه كان يجب تعيين بوليس اضافي للمدينة او القرية وتحميلها النفقات حتى تحصيل الغرامة

واذا تذكرنا ايام الاضرابات انتقادات اليهود لحكومة فلسطين وجدنا كلام اللجنة طبق الاصل حتى عن كبار الموظفين

وهذه الاسباب منها ان شهادات اليهود كانت كافية وافية اما شهاداتنا فلم تتناول تفاصيل من سياسة الحكومة المنحرفة مع اليهود والمتحيزة لهم ولهذا لم نجد في تقرير اللجنة مايشير الى هذا التحيز

بل ان اللجنة تحاول ان تظهر الحكومة المنتدبة انها في ادارتها في فلسطين كانت قائمة بالقسطاط المستقيم ولذلك جعلت المجلس الاسلامي للعرب قبالة الوكالة اليهودية مع ان المجلس الاسلامي لم يكن له اي تاثير في ادارة الحكومة وقد كان للوكالة اليهودية كل التأثير

ومن اسباب انتقاد اللجنة الملكية لتراخي الحكومة انها لم تقف على احوال العرب واليهود في فلسطين وقوف الحاكم المدارس ومن ياتي الى بلد فيسمع كلام اناس من كل فريق من اهله ثم يعود ليحكم بموجب هذا الكلام لا يمكن ان يكون حكمه كحكم خبير الاحوال في ذلك البلد وتصفح الشؤون ووقف على الدخائل والدقائق

ان رجال الحكومة من الانكليز الذين يغلب عليهم الانصاف قد وجدوا بالتجارب الحسية ان العرب مغبونون في بلادهم وان حالهم يرثى لها وتستدعي الشفقة والرحمة وقد وجدوا من غطرسة اليهود وفظاعتهم ماجعل عندهم معذرة للعرب في النفرة وطلب الخلاص منهم.

وهي بالجملة . ترى انه يجب ان تكون شدة فوق الشدة التي استعملتها الحكومة سابقاً لولا ان هذه الشدة يخشى منها ان تهيج الشعوب المجاورة

...

من اشار بالتقسيم ؟!

روج بين العامة في فلسطين لغرض ان مقترحي التقسيم والقائلين به اناهو سمو الامير عبد الله وحزب الدفاع ولكن ربما اتفق قوم على اخفاء الحق فلا بد من فلتات يظهر الحق فيها

نشر في جريدة اللواء منذ يومين لكاتب ان التقسيم ترمي اليه الحكومة المنتدبة منذ سنين وانها تعمل عليه في طي الخفاء ومن ذلك ربطها عدة قري عربية في جهات مختلفة بمستعمرات يهودية

وقد نشرت الصحيفة الغراء الغراء مقالا افتتاحيا ذكرت فيه انه منذ ثلاث عشرة سنة كان لصاحبها اقتراح بفرز قطعة من ارض فلسطين تقدمها الحكومة البريطانية لليهود قائلة لهم هذا هو وطنكم القومي

وانه عقب ثورة ٢٩ ذهب بن آفي الكاتب اليهودي المعروف الى دمشق فزار الاستاذ صاحب الفباء فذاكره اقتراح التقسيم ثم رجع واخذ ينشر مقالات في الصحف الانكليزية والفرنسوية يدعو الى التقسيم

بل حدثني ثقة صادق من حمينة القدس انه في اوائل الاحتلال وقبل ظهور الطغيان الصهيوني اجتمع بيهودي يعرفه صاحب فندق كان ينزل عنده فكشف له اليهودي قناعه وقال ان ذلك الفندق لم يكن الا لضباط الالمان وقد كنت آخذ اسرارهم خفية واوافي بها الانكليز وذكر له هذا اليهودي مطمع اليهود في الاستيلاء على فلسطين ولما رأى جزع محدثنا الحسيني قال له اطمئن ان فلسطين ستقسم بين اليهود وبينكم

وقد صار واضحا مثل الشمس في رائعة النهار مما كتبته الصحف الانكليزية واليهودية ان بعض اقطاب اليهود مثل وايزمن هم طلاب التقسيم ومقترحوه على اللجنة

فاذن ليس من الحق ولا من المصلحة في مثل هذا الوقت العصيب رمي رجالات البلاد بانهم هم الذين طالبوا تقسيم البلاد

فاما القبول بالتقسيم فمن رجال حزب الدفاع من يقول به مرغما من جهتين اولا انه اذا لم يوضع حد للمطامع اليهودية فان اليهود بعد عشر سنين على الاكثر سيحرزون بالشراء مساحات واسعة من الارض في جميع انحاء فلسطين لانه ليس في اصحاب الارض من العرب مناعة خلقية ولا وطنية يردون بها اليهود عن شراء ارضهم فتصبح اكثر الارض في ايدي اليهود ويستولون على فلسطين جميعها

الجهة الثانية ان الحكومة المنتدبة في قبضة اليهود ومن غير الممكن ان تجيب العرب الى مطاليبهم

ولكن حزب الدفاع مجمع وانا اقول هذا وقد باحثت اقطابه جميعهم في مسألة التقسيم — ان هذا التقسيم جائر مجحف بالعرب اجحافا عظيما وانه على هذا الشكل الجائر المجحف لا يرضى به احد وكثير غير رجال حزب الدفاع على هذا الرأي

اما سمو الامير عبد الله فاذا كانت الحكومة الانكليزية قد قالت له انه لابد من الحاق القسم العربي من فلسطين لشرق الاردن وجعلهما مملكة عربية واحدة مستقلة يمكن انضمامها الى الوحدة العربية الكبرى فماذا يقول؟. على ان ظننا في سموه انه لا يرضى باقتطاع اللحم من جسم فلسطين وترك العظم للعرب وبعد كتابة ما تقدم ظهر قرار حزب الدفاع برفض التقسيم

تقسيم فلسطين

لقد كنا نرى ان مسألة تقسيم فلسطين خرافة لا يجوز لعاقل تصديقها وذلك ان التقسيم اولا يجب ان يبني على مقدار حق المقتسمين وثانيا انه يجب ان يكون في الامكان فصل كل قسم عن آخر وقطع التدخل بينهما فاذا جعل قسم اليهود في فلسطين على مقدار حقهم من الارض فان ذلك القسم لا يمكن ان يفي بحاجتهم وليس في الامكان فصل كل قسم من الآخر ولكن جاءت الايام بصدق هذه الخرافة واعتبارها حقا وعدلا وكم تأتي الايام بالعجائب التي تحير العقول.

وقد كان هذا التقسيم فاقدا للشرطين اللذين ذكرناهما سابقا فاعطى اليهود منه اكثر مما يستحقون من الارض ولم يكن القسمان متميزا احدهما عن الآخر والتمييز في الممالك الزم منه في العقارات لانه لابد لكل مملكة قوانين تنفرد بها ولان صلاحية السلطات لا تتعدى المملكة التي هي فيها ويجب ان تكون بين المملكة والاخرى حدود لايمكن اجتيازها بدون اذن وهذا متعذر فيما بين مملكتي العرب واليهود لتداخلهما فلكل من المملكتين اجزاء في المملكة الاخرى منقطعة عنها.

ان من المقرر بين الدول انه اذا ارتكب اشخاص جريمة في مملكة وفروا الى مملكة لاخرى فليس لسلطات المملكة التي وقع فيها الجرم ان تتعقب اولئك الاشخاص وتدخل الحدود وراءهم وهذا لابد ان يحصل بين مملكتي فلسطين وحيث كانت الحدود غير مميزة ومن السهل ان يخطو المجرم من القسم العربي الى اليهودي وبالعكس فان ذلك يسهل فرار المجرمين

كما ان العرب لا بد ان يطالبوا بحقهم في كل شيء في الحكم وهناك مشاكل اخرى من هذا القبيل لا يمكن ان تكون [illegible] للدولتين ولا قرار للحكومة المنتدبة عليها

انفصال حزب الدفاع

نحب ان يفهم الناس لان ذلك حقيقة ولانه في مصلحة الامة ان ترك حزب الدفاع اللجنة العربية العليا ليس شقاقاً

بل لانه وجد نفسه كاكثر اعضاء اللجنة لا يتمكن من تنفيذ رأي اراده بل انه كاكثر اعضاء اللجنة يفتات عليهم في امور كثيرة ولا يدعون الا حينما يكون احتمال تبعة

وقد رأى ان البلاد ازاء سياسة جديدة تحتاج الى بحث واستقلال في الرأي

ومما ينبغي ان يكون عندنا مبدأ احترام الرأي وتقدير وجهة النظر فان ذلك هو معيار رقي الامة وصلاحيتها للاستقلال

ونحن على يقين ان حزب الدفاع اذا مارأى امرا يحوج الى اجتماع الكلمة فلا يتردد في الدخول مع الهيئات الوطنية الاخرى كما انه يساهم في كل امر جامع وقد صرح رئيسه بهذا الى الصحفيين

وقد برهن حزب الدفاع على انه لايقعد عن اخذ مكانه في صفوف الامة اذا ادلهم الخطب كما كان منه في الاضطرابات الماضية

نعم سيكون انفصال حزب الدفاع ضاراً اذا ابى الفريق الآخر الا ان يعتبر انفصاله شقاقا واخذ يذيع عنه السوء ويروج عليه التهم فحينئذ يكون مضطراً للدفاع عن نفسه وتبرئة ساحته فيشتغل الفريقان بعضهما ببعض ويكون المسؤول عن ذلك من يريد ان يبقى كل رجل في البلاد تحت حجره

ولكن مما يسر اننا نرى في عقلاء الامة من كل فريق تقديرا للاحوال التي نحن فيها وامساكا عن كل ما يوسع شقة الخلاف ويصدع بنيان الائتلاف

نسأل الله دوام التوفيق

اليعقوبي الصغير

عاد من مصر الاستاذ ابو المحاسن اليعقوبي نجل فضيلة الاستاذ ابي الاقبال اليعقوبي حسان فلسطين وقد انهى مدرسة دار العلوم في مصر فائزا في امتحانها بتفوق كما ذكرنا ذلك سابقا

استياء عام

اظهر الناس في البلاد اسفهم الشديد لمحاولة بعض المجرمين اغتيال فخري بك النشاشيبي وهم يلعنون من دبر هذا الاغتيال كائنا من كان

ان الذين يعرفون فخري بك في فلسطين كثير وقل منهم من لا يجد في فخري ما يعجبه وما يحبه لاجله فطلاب الوطنية وجدوا في فخري بك من العمل للوطن والسعي لمصلحته ما اعجبوا به.

وانا نذكر ان كثيرا ممن كانوا يمقتون فخري بك على السماع من خصومه من رجال البلاد المشهورين قد احبوه لما خالطوه في المعتقل وعرفوا وطنيته

واصحاب الحاجات على اختلاف حاجاتهم لم يقصد احد منهم فخري بك في حاجته الا يذل مجهوده في قضائها وكان النجح حليفه غالبا

ومن الناس من يرى ان في مثل هذا الاغتيال فسادا كبيرا وشرا عظيما يخشى على الامة من عواقبه

فاهل فلسطين على اختلاف [illegible] وتباين نزعاتهم مستنكر[illegible] فخري بك وضارعون [illegible] الله ان يهدي البوليس الى الجاني ومن استتروا وراءه ليلقوا جزاءهم.

اطلب كتاب

الاسلام الصحيح

وسائر مؤلفات الاستاذ النشاشيبي

من المكاتب العربية الشهيرة

ابتداء من يوم الاثنين ١٢-٧-٣٧

وبقية ايام الاسبوع

يعرض في سينما الحمراء الوطنية

رواية «الصغيرة المتمردة»

اعظم رواية ظهرت فيها الممثلة العالمية الطفلة التي بهرت العالم اجمع بعبقريتها رغم انها لم تتجاوز السنة السادسة من عمرها

(* شيرلي تمبل *)

غناء رقص ابتسامات ساحرة فروسية شجاعة فائقة من الطفلة العالمية ومن حولها من كبار نجوم هوليوود العالمية

مع فصلين هزليين

من الممثل الكبير الذي يضحك العالم باسره ولا يضحك

« باستر كيتون »

لا تفوتكم مشاهدة هذا البرنامج العظيم

« بقية المنشور على الصفحة الاولى »

على ان عدد العرب لا يستهان به وان من عجائب الزمان ان يعتبر السابق كي يسبقه اللاحق « وتلك الايام نداولها بين الناس »

ومن يدري بان الزمان (ابا العجائب والغرائب) يضرب امة نامة ويصرع شعبا آخر فاذا الصروح انقاض والقصور دوارس واندية السياسة الغاشمة ينعق فيها بوم الخراب ويعشش في اطلالها غراب العجب والاستغراب ؟

وقد ثبت طبعا وعلما ان التضييق يولد الانفجار وان الانفجار الناري الذي حصل في الشرق العربي والذي لطخ صحيفة القرن العشرين بدم الابرياء ان هو الا نتيجة تضييق السياسة الاستعمارية التي انتهجها الغرب تجاه الشرق .

اذا املو لي الصباح فلا تفنا
فان الناس في جهد جهيد
على قدر الاذى والظلم يعلو
صياح المشفقين من المزيد

على ان سياسة الغرور والطمع والاستهتار المتبعة اليوم في الشرق العربي ولدت لدى العالم العربي المنتشر تحت النظام الشمسي هزة انتباه ويقظة مستبصر ونشاط متحفز لكسر القيود وتحطيم الاغلال وعلم هذا الشعب النجيب بفطرته انه اذا ما دام كابيا وجهه كبوة لا يعرف مداها ولا يدرك منتهاها فانما هو وصمة التاريخ لاملوه بالامد والمفاخر .

ولا اكون مبالغا اذا قلت بانه لن يمضي قليل من الزمن الا وينقضي ليل العرب الاسود ... [illegible] الابلج وكل آت قريب وليعلم ... ان العرب قد علمتهم التجارب ... سياسي مصطنع وكل ... [illegible] مفرقة لشملهم وازالة لعهم ... الا يتسوا قوميتهم ولا عنعناتهم ... وتحالفوا على ان يعيدوا مجدهم الغابر ويشيدوا عزهم الداثر ولو ضحوا في سبيل ذلك كل عزيز عليهم ومحترم لديهم

ومن الغرابة بمكان ان اقطاب السياسة الذين اخذوا على عاتقهم التصرف بمقدرات هذا الجزء من الوطن العربي العزيز كيف يتعامون عن ان عرب فلسطين يرمقون من جميع نواحي الدنيا بعين العطف والمساعدة والتضحية العملية ولا يقيمون لذلك وزنا !

الا فليعلم كل من له عين تبصر وقلب يعي بان بريطانيا هي المسؤلة وحدها امام محكمة التاريخ العادلة عن حقوق العرب المشروعة في فلسطين (وفي سواها) وان انتزاع تراث الاجداد الموروثة منذ مئات الاجيال ليس بالامر الهين لدى كل من يجري في عروقه دم العروبة ويتحمس بالمجد العربي والشرف العربي والكرامة العربية وانه العجز عن العرب البالغ عددهم (٧٢) مليونا ان ينقذ عرب فلسطين من جراء السياسة الانكليزية والجشع الصهيوني

فلسطين هي وطن العرب وهي فخر العرب وهي ثروة العرب الابدية وان العرب هم الذين كانوا يهدد بريطانيا وجالوه بالهيبة والتاريخ لهم فقط امين وان الله لا يحب الظالمين والسلام

علي شاهين

• • •

اعجاز القرآن في فن الزراعة

نشر الاستاذ احمد محمود المفتش الزراعي هذه المقالة :

الشكم تستغربون ان يتحدث اليكم زميل لكم في شأن من شؤون الدين . وفي تفسير آية من آيات كتاب الله الكريم وتحدثكم انفسكم بالمرور على مقالتي مر الكرام وتقولون رجل فلاح يرتدي جلباب عالم ديني او واعظ شرعي لا بد ان يكون قصفاضا عليه غير لائق به لكن اطمئنوا فحديثي اليوم فيه زراعة من المثل الاعلى الذي لا يعلوه مثل (صنع الله الذي اتقن كل شيء انه خبير بما تفعلون) جل شأنه عز من قائل (أأنتم تزرعونه ام نحن الزارعون) وآيتي التي تحمل كل اعجاز وفن هي (ومثل الذين ينفقون اموالهم ابتغاء مرضاة الله وتثبيتا من انفسهم كمثل جنة بربوة اصابها وابل فآتت اكلها ضعفين فان لم يصبها وابل فطل والله بما تعملون بصير)

يقول الجاهل ما اراد الله بهذا مثلا قل اراد جل شأنه ان يحدد المرتفع من الارض لانشاء الحدائق هداية لنا ونبراسا نحتذيه (جنة بربوة) اليس وهو قادر ان يقول سبحانه وتعالى (جنة) بغير تحديد بقدر لها ما شاء الله ان تنتج ولا ضير عليه الا ان يقول (كن فيكون) انما اراد جل وعلا ان ينهج بنا طريق التعقل والحكمة ثم هدانا الى حكمته وعلمه وهو (الذي اعطى كل شيء خلقه ثم هدى) هذا ليضمن للغرس طبقة من الارض خالية من الرشح بعيدة عن الماء الراكد بين طباقها وتمتد جذوره ما شاء ان تمتد فيتزايد نموه ويطيب ثمره من ذلك تعلمون ان مثل تلك الجنة قد اخذ طريقه نحو الوضوح لسنن الله الواقعة تحت نظرنا وحسنا « ولن تجد لسنة الله تبديلا » .

ايها القارىء الكريم هل تجد فارقا بين ما قرره القرآن الكريم من ثلاثة عشر قرنا وبين ما يدعونا اليه اصحاب الفن الآن من انشاء الحدائق في المرتفع من الارض التي يبعد ماؤها الارضي عن سطحها مالا يقل عن متر الى متر ونصف ؟ اظن لا فارق الا ان قرآننا الكريم لم يزل بكرا لم تتناوله ايدي ارباب الفن من كل حرفة حتى يظهر اعجازه للملاء بعد ان انتشر العلم والعرفان فظهر الكثير من الحقائق التي انبأ عنها كتابنا من قبل واقرها العلم بعد سعة الاطلاع والالمام بمدارك البشر ليس ببعيد عن اعيننا ما عليه الجنان التي انشئت في المنخفض من الارض وما بها من ضعف وسقم قبل نشر هذه الدعاية

اما الوجه الثاني في الاعجاز فهو طريقة سقيا هذه الحديقة (الجنة) بالمطر لتؤتي ضعفي ما تنتج فقال جل شأنه (اصابها وابل فآتت اكلها ضعفين) وهذا ما اثبته العلم اليوم واليوم فقط حيث قامت شركات وتأسست على ان يكون سقيا المزروعات بطريقة المطر الصناعي لما في ذلك من فوائد عملت على نشرها والدعاية لها وكان من ضروب هذه الدعاية محاضرة ساقتني اليها ظروف عملي حيث انتدبني الدائرة لسماعها بدعوة من ادارة الجمعية الزراعية الملكية بمعرضها الذي اقيم سنة ١٩٣٠ يلقيها بالمعرض مندوب لاحدى الشركات الالمانية في فضائل ومزايا تحويل الري الى مطر صناعي وفعلا القى المندوب محاضرته مستعينا بشريط سينمائي يبين حالة مزروعة من الطماطم بعضها روي ريا عاديا بواسطة القنوات المعتادة وبعضها روي بعد تحويل الماء رذاذا ينهمر فوق الزرع اما طريقة الري بالمطر الصناعي فهي ان يدفع الماء دفعا في مواسير فرعية سهلة الحل والتركيب تتقاطع مع بعضها حتى يحدث من تقاطعها مربعات على ابعاد محدودة وفوق ظهر هذه المواسير فتحات مركب عليها اكر تدور لولبيا فيندفع الماء من هذه الفتحات حلزونيا الى اعلى ثم يتساقط ودقا (رذاذا) فوق النبات والاشجار فيغسل اوراقها وينفض عنها التراب والحشرات الدقيقة وينتشر على سطح ارضها انتشارا لا ضرر فيه وقد اخذت كل بقعة منها بقدر حاجتها ولم ازداد انساب بين طبقاتها السفلى فلا يؤذي اشجارها او نباتها ويأخذ منه مجموعها الجذري ما يكفيه لا زيادة ولا نقصان ولم يأت الماء بمعتقل يعدو على اشجارها او نباتها فيحرمها من غذائها حيث تحجز عصاق هناك بالمجاري الرئيسية فكانت النتيجة في صالح الري بالمطر الصناعي حيث نما الزرع وتضاعف المحصول .

ـ الله اكبر ـ (اصابها وابل فآتت اكلها ضعفين) سبحانه وتعالى علم الانسان ما لم يعلم ـ لستم في حاجة تفسير الى ما يكون عليه المجموع الجذري لاشجار غرست فوق ربوة من قوة وانتشار تحيط به الرطوبة اللازمة من تخلل الهواء الطبقات المحيطة بتلك الجذور وفي هذا ما فيه من فائدة تمام التأكد وصلاح الغذاء المكتنز بين جزئيات الارض وذراتها فيمتص منه غذاء طيبا سائغا لحولا نمو فقد توفر لغرس تلك الجنان التهوية وما يتبعها من خصب ونماء افترى اشجارها مدهامة (شديدة الخضرة) عليها مظهر القوة فيزكو نموها ويتضاعف محصولها بما يشرح الصدر ويبهج النفس . من ذلك نستنتج القواعد الآتية :

١ ـ ان تغرس الحدائق في المرتفع من الارض

٢ ـ ان تسقى الاشجار بطريقة المطر الصناعي ان امكن وهذا اقرب الى الري بالمطر الطبيعي فينتشر الماء بقدر حاجة الشجر بحالة متساوية

٣ ـ ان تغسل اوراق الاشجار لازالة الاتربة وفتح مسام الاوراق فيسهل التنفس وتتم عملية التحول الغذائي بما يزيد من قوة الشجر . وعظم الثمر كما ان في غسل الاوراق ازالة لبعض الحشرات كالبق الدقيقي مثلا وهذا ميسور في حالة المطر الطبيعي والصناعي معا .

٤ ـ ان نعمل على التخلص من بذور الحشائش وحماية الاشجار من تطفلها خصوصا ما يحمله الماء بمعمل مصافي عند استعمال المطر الصناعي فيتوفر الغذاء للشجر معها بتزايد نمو الثمر .

من هذا يتضاعف المحصول ويزيد انتاج الحدائق التي تغرس وتعامل بما سبق فيتوفر الخصب لارتفاع الارض وتنمو الاشجار مع انتشار جذورها وتظهر اوراقها اليانعة في زرقة داكنة مع انتشار عساليجها ووفرتها فتحمل من الثمر الضعف بما هو اشهى والذ

الاعلان

نعم ان هذه الجريدة اسبوعية او نصف اسبوعية ولكنها تستطيع ان تقول ولا ينكر عليها احد ان قراءها ومشتركيها من الطبقات الممتازة بالعلم والوجاهة وهؤلاء نعم العملاء لاصحاب البضائع والسلع ولكل ما يطرح للبيع هذا فضلا عما تتمتع به هذه الجريدة من الثقة فللاعلان بها نفع عظيم

شركة التمدن الصناعية

حسين فهمي المهندس واولاده

بشارع محمد علي ـ امام دار الكتب المصرية ـ بالقاهرة

تلفون ٤٤٨٨٧

تعلن شركة التمدن الصناعية انها علاوة على وجود أنواع الحروف وخلافها من صنع مسبكها المبينة بالكتالوج فقد قامت بصنع كميات وافرة من أنماط ونقوش جديدة

كما انها افتتحت فرعا خاصا فيه جميع ادوات الطباعة ـ من جداول نحاس وصناديق حروف (عربية وافرنجية) وحبر من كافة الانواع وغراء وتسالير ومفاتيح ومحطات وجميع ادوات الطباعة ـ وهي على استعداد تام لتوريد جميع الحروف العربية والافرنجية والنقوش والجداول والرقائق التواضيب وغيرها من ادوات الطباعة باثمان متهاودة جدا لا يمكن احد ان يزاحمها فيها ، مع التساهل في الدفع وحسن المعاملة وسرعة انجاز الطلبات

فعلى جميع اصحاب الجرائد والمطابع ان يعضدوها بالاقبال على مصنوعاتها التي تقوم بها

خدمة للبلاد وتحقيقا للنفع المتبادل بين الشركة وحضرات العملاء والاثمان والنموذجات ترسل الى من يطلبها في وقت وجيز

مدير الشركة

احمد فهمي

شرح مجلة الاحكام

لعلي حيدر

[illegible] مجلة الاحكام الشرعية المعمول بها في محاكم المملكة الاسلامية كانت اعظم اثر لتلك العصور لانها جمعت ابواب الفقه المشتتة ونظمتها في مواد كلية وقواعد مطردة وقد انتدى كثير من علماء القانون لشرحها ولكنهم لم يتجاوزوا ايضاح اللفظ وشرح الكلام حتى نهض لها العمل الفقيه القانوني علي حيدر افندي فاخرج اهمية شرحا [illegible] ادلتها وفتح مغلقها ولم يدع احتمالا الا واحصاه ولا وجها الا كشفه حتى جاءت وافية كافية

ووفق الله الاستاذ فهمي بك الحسيني العالم الحقوقي والبارع الاصولي الى ترجمة هذا الشرح فتحمل في سبيل ذلك النفقات الطائلة وتجشم التكاليف الجسيمة وقد تم طبع هذا الكتاب فعلى المحامين والقضاة وطلاب الحقوق وكل ... فقيه توجيه الانظار ليقتنوا هذا الكتاب

سند ايجار ارض

كثير من الناس ظن ان المقصود من قانون حماية المزارعين انما هو الاضرار العرب ملاك الاراضي بيعا ... رضهم سريعا من اليهود وذلك انه يجعل المزارع ذا حق في الارض التي يستأجرها حتى لا يستطيع صاحب الارض ان يتصرف فيها بغير ارضاه فيمتنع لذلك صاحب الارض عن ايجارها للمزارع وحينئذ لا يكون امامه الا بيعها من اليهود

ولما كان اكثر الاراضي يستغلها المزارعون بالاجارة فقد فكر الاستاذ فهمي بك الحسيني المحامي المشهور والحقوقي المعروف في طريق لخلاص الملاك العرب من شر هذا القانون فاهتدى بنظره الثاقب الى وضع سند ايجار قانوني وهو صورة قانونية اتفاقية يوقعه المزارع فيه مخلص من تلك الحقوق ورعاية للمصلحة العامة فقد امر بطبعه وبيعه بثمن بخس حتى يتمكن الجميع من الانتفاع به وهو يباع في مطبعة جريدة الصراط المستقيم النسخة بقرش فقط

مطبعة الصراط المستقيم ـ يافا